

قلق المنافسة الرياضية وعلاقته بدافعية الانجاز الرياضي
لدى لاعبي الرياضات الجماعية في الجزائر

دراسة ميدانية لفرق القسم الوطني الممتاز لكرة اليد

من إعداد: أ/ بورنان شريف مصطفى أستاذ مساعد معهد التربية البدنية-
جامعة الجزائر -3

ملخص:

إن الإنجازات الرياضية تتطلب كلا متكاملًا من القدرات البدنية والصفات العالية والتهيئة السيكولوجية والمخططات العلمية لإنجاز عمل رياضي متميز، وقد اهتمت الدراسات الحديثة بالجانب النفسي، وأولت له الأهمية القصوى، من أجل بلوغ أحسن نتيجة ممكنة في هذا المجال إذ بينت الدراسات العلمية تقريبا كبيرا بين الرياضيين من حيث المؤهلات البدنية والمهارات الفنية والتحضير الممنهج، لكن النتائج تُحسم في غالب الأحيان بناء على العامل النفسي، فكلما كان التحضير النفسي جيدا كانت النتائج المحققة جيدة، وكان العلاقة بين الأمرين حتمية، ولذلك اهتم المختصون في مجال علم النفس الرياضي بهذا الجانب وكان هذا من بين الدوافع التي فرضت نفسها على الباحث للتوغل في هذا المجال لكن من جانب واحد، وجد أنه الأهم، ومن جهة أخرى لأنه متشعب ولا يمكن الإلمام بكل جوانبه وفي ضوء ما سبق، برزت فكرة القيام بالدراسة الحالية سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، وذلك بدراسة علاقة قلق المنافسة بدافعية الإنجاز باعتبارهما من العوامل المهمة التي تقف وراء ارتفاع وانخفاض الأداء والإنجاز الرياضي. هذا بالإضافة إلى الأهمية العلمية والتطبيقية للدراسة الحالية وخاصة في مجال علم النفس الرياضي حيث يمثل قلق المنافسة ودافعية الإنجاز إحدى العوامل المهمة التي ترتبط بأداء الفرد بوجه عام وبمستوى الإنجاز الرياضي لدى اللاعب بشكل خاص وتعد كرة اليد واحدة من النشاطات الرياضية الأكثر تنافسية من خلال ما تحمله مبارياتها من ضغوط تؤدي إلى استثارة حالة قلق المنافسة، و لاعب كرة اليد كإنسان يحس ويشعر ويتعامل مع هذه الحالة من خلال بذل مجهودات إضافية تمكنه من تحسين أدائه وذلك إذا توفرت لديه دافعية إنجاز قوية (جورج، ريموند، 1977، ص.12)

وعليه فقد لاحظ الباحث ميدانياً - من خلال الملاحظة الميدانية أثناء المنافسة - تأثير قلق المنافسة على إنجازات اللاعبين و أدائهم من جهة، و من

قلق المنافسة الرياضية وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبي الرياضات الجماعية في الجزائر

شريف مصطفى بورنان: معهد التربية البدنية جامعة الجزائر 3

- جهة أخرى ما يتمتع به اللاعبون من روح قتالية. و من خلال هذا الطرح تلخصت الأهداف الأساسية للبحث في الإجابة على الأسئلة التالية
- ما هي أبعاد قلق المنافسة، و أبعاد دافعية الإنجاز التي تميز رياضيي كرة اليد المستوى الممتاز صنف أكابر؟.
 - هل توجد علاقة ارتباطيه بين حالة قلق المنافسة و دافعية الإنجاز الرياضي؟.
 - هل توجد فروق في قلق المنافسة و دافعية الإنجاز بين لاعبي كرة اليد المستوى الممتاز صنف أكابر؟.

الكلمات الأساسية: قلق المنافسة الرياضية، دافعية الإنجاز الرياضي، كرة اليد.

Resumé :

Ce qui s'impose de plus en plus sur les athlètes de haut niveau est la nécessité d'exploiter leur capacité physique, technique, tactique et psychologique de façon complémentaire, afin de relier les meilleurs résultats possible.

Il faut rappeler que la réussite dans le domaine sportif repose simultanément sur l'exploitation des joueurs de leurs capacités psychologique et physique ; cette dernière aide les sportifs à rassembler toutes leurs capacités et leur énergie pour réaliser un meilleur rendement ; quant au côté psychologique, il joue un rôle important pour l'amélioration du rendement sportif au même niveau que le côté physique, technique et tactique, car c'est lui qui fait la différence entre les champions internationaux et mène vers la victoire.

Pour résumer, on peut dire que vu l'importance de ce sujet, plusieurs recherches ont été faites dont cette dernière qui met la lumière sur la relation entre l'anxiété de la compétition sportive et la motivation de l'accomplissement sportif, puisqu'elles constituent les deux facteurs importants de la progression du niveau et de rendement sportif.

Les mots clés :

Anxiété de la compétition sportive ; motivation de l'accomplissement sportif ; handball

1-مشكلة البحث:

إن الفروق التي يتوقع أن تنلهر في قلق المنافسة بين لاعبي كرة اليد المستوى الممتاز - صنف أكابر- وكذا الفروق التي يتوقع أن تظهر في دافعية الإنجاز تبعا لذلك تتطلب دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين ، ودراسة للمتغيرات المرتبطة بها والتي حددتها الدراسات السابقة في الخبرة ونتائج الفريق (مرتبته) حيث أظهرتهما هذه الدراسات كمؤشرات قوية في تفسير هذه الفروقات .

ومن ثمة فالوقوف على هذه الفروقات وتحديد العلاقة التي تربط بين (قلق المنافسة - دافعية الإنجاز) ومؤشراتها - تمثل الوضع الإشكالي في هذه الدراسة -يتطلب دراسة الفروقات والعلاقات بين اللاعبين في قلق المنافسة وعلاقة ذلك بدرجات دافعية الإنجاز .

ولا يتأتى ذلك إلا بدراسة (قلق المنافسة - دافعية الإنجاز) في ضوء متغيرات (الخبرة ، نتائج الفريق) إذ أن هذه المتغيرات ١٠٠ حاسمة ولا يمكن تجاهل مساهمتها في إحداث هذه الفروقات وتحديد العلاقات بين(قلق المنافسة - دافعية الإنجاز) كما بينت الدراسات المسحية السابقة.

ومن خلال تحديد مشكلة البحث يمكن الخروج بالتساؤلات التالية:

- 1 - ماهو بعد قلق المنافسة الذي يمكن استخلاصه كصيغة نموذجية عامة لدى لاعبي كرة اليد المستوى الممتاز - صنف أكابر - ؟ وإلى أي مدى تتباين أبعاد قلق المنافسة في ضوء مقياس " مارتنز" و زملائه (1990) ؟
- 2 - ماهي أبعاد دافعية الإنجاز التي تميز رياضي كرة اليد المستوى الممتاز - صنف أكابر - في ضوء مقياس " جو ولس" (1972) ؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية بين قلق المنافسة ودافعية الإنجاز ؟
- 4 هل هناك فروق في دافعية الإنجاز بين لاعبي كرة اليد ذوي المستوى المنخفض وذوي المستوى المرتفع في قلق المنافسة ؟
- 5-هل يختلف قلق المنافسة باختلاف الخبرة ونتائج الفريق عند لاعبي كرة اليد ؟

2-فروض البحث:

هي الحلول المقترحة لحل الإشكالية والغرض منها هو التخمين، المؤقت (صحراوي مراد، 2001 - 2002 ، ص . 132) ، وبناءا على تحديد مشكلة البحث والتساؤلات المطروحة آنفا ، فقد حدد الباحث فروض البحث، في الصياغات التالية :

قلق المنافسة الرياضية وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبي الرياضات الجماعية في الجزائر

شريف مصطفى بورنان: معهد التربية البدنية-جامعة الجزائر3

- 1- توجد أبعاد متعددة من قلق المنافسة لدى رياضيي كرة اليد المستوى الممتاز صنف أكبر ،
 - 2- توجد أبعاد مختلفة لدافعية الإنجاز التي تميز رياضيي كرة اليد،
 - 3- توجد علاقة ارتباطية بين قلق المنافسة ودافعية الإنجاز ، ومنها نصوص الفروض الفرعية التالية :
 - توجد علاقة بين القلق المعرفي ودافعية الإنجاز،
 - توجد علاقة بين القلق البدني ودافعية الإنجاز،
 - توجد علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز،
 - 4- لا يوجد فروق فردية في دافعية الإنجاز بين لاعبي كرة اليد ذوي المستوى المنخفض وذوي المستوى المرتفع في قلق المنافسة،
 - 5- لا يوجد اختلاف في قلق المنافسة باختلاف متغيري (الخبرة، نتائج الفريق) لدى رياضيي كرة اليد .
- 3- إجراءات البحث:

الفصل الأول: مقارنة نظرية

1- تحديد المفاهيم:

1- مفهوم القلق: من الصعب القول إن مفهوم القلق مفهوم حديث، إذ يظهر في الكتابات الهيروغليفية القديمة ، كما توجد كتب في العصر الوسيط – مثل ابن حزم الأندلسي- مما تؤكد شمولية القلق بوصفه حالة أساسية للوجود الإنساني .
وقد لقي مفهوم القلق رواجاً عظيماً بين الأطباء النفسانيين و علماء النفس باعتباره سبباً للعصاب و مظهراً له أيضاً.
و يشير (روس، 1990) كما ذكره (البيك ، 2000)⁽¹⁾ - إلى أنه :
قد عرفنا عن اضطرابات القلق وما يترتب عليه من أمراض نفسية خلال الأعوام العشرة الحالية أكثر مما كنا نعرفه عنه خلال المائة سنة الماضية“.

أ.علي البيك : العلاج المعرفي و الاضطرابات الانفعالية ، نقله إلى العربية عادل مصطفى ، راجعه حسام يعقوب (2000)، كما ذكره أحمد رضا حمروش . تقييم قلق المنافسة لدى سباحي منتخب الأمل ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، المعهد الوطني للتكوين العالي في العلوم و تكنولوجيا الرياضة، رشيد حرايق ، الجزائر، 2003، ص.07

وعليه قام الباحث بتحديد مفهوم القلق من خلال البحث عن تعريف القلق و النظريات المفصلة له ، ثم إعطاء فكرة عن مسنده ، بالإضافة إلى بيان أنواع القلق و تصنيفاته ، و وصولا إلى معنى قلق المنافسة ، وقد اعتمد الباحث في ذلك ، على مبدأ الانتقال من العام إلى الخاص .

و الملا حض من خلال ما سوف يتم سرده هو اختلاف التعريفات فمنها العام الذي يقرر صاحبه بأن القلق هو: "حالة من التوتر الانفعالي تشير إلى وجود خطر داخلي أو خارجي شعوري أو لا شعوري يهدد الذات، وجرمه الانتظار والتوقع والعجز عن الهرب". (أحمد عزت راجح، 1979، ص 112) وكذا التعريف الذي يفيد صاحبه بأنه: " شعور عام عامض غير سار بالتوقع و الخوف و التحفز و التوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات ، يأتي في نوبات تتكرر في نفس الفرد (أحمد عكاشة، 1976، ص ، 38)

ومن التعاريف الخاصة التي تتمتع بالدقة و الشمولية التعريف الذي يقرر بأن القلق هو: " أحد الانفعالات الهامة و الذي ينظر إليه على أساس أنه من أهم الظواهر النفسية التي تؤثر على الأداء ، و أن هذا التأثير قد يكون إيجابيا يدفعهم إلى بذل المزيد من الجهد أو بصورة سلبية تعوق الأداء". (أسامة عمل راتب . 1990 . ص . 112) ومن جلة التعاريف السابقة يتضح لنا أن القلق هو التغيير و الاضطراب الذي يطرأ على الفرد بفعل منبه داخلي أو خارجي ، فيعم النفس و الجسد معا مما يؤثر تأثيرا بالغا على مستوى الأداء .

2- مفهوم المنافسة الرياضية: تعتبر المنافسة من الأمور البيئية إذ نجدها في الحياة اليومية، وهي متواجدة أيضا في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية ، الفنية و السياسية . وبصفة عامة هي صراع بين الأشخاص أو بين مجموعة من الأشخاص للوصول إلى الهدف المنشود أو لإيجاد نتيجة ما ، و الرياضة هي الميدان الوحيد الذي سينتري أكثر من غيرها معلوماتنا حول المنافسة ، حيث تستخدم كلمة المنافسة بشكل عام في المجال الرياضي ، فيستخدمها المدربون و الإداريون و المشجعون فضلا عن الرياضيين ، وقد كان هناك العديد من التعاريف التي قدمها بعض الباحثين لمفهوم المنافسة ، ومن بين التعاريف الباكرة التعريف الذي قدمه (مورتون دويتش، 1969)⁽¹⁾ و الذي أقر فيه أن المنافسة بصفة عامة هي موقف تتوزع فيه المكافآت بصورة غير متساوية بين المشتركين أو المتنافسين، فهدف كل منافس يختلف عن المنافس الأخر و يتعارض معه ومن المحاولات كذلك نجد من تؤكد على تحديد معنى المنافسة

¹Deuth , M ; competition and cooperation ;N.Y.prenticeha

عن طريق وصف عملياتها ، حيث يرى (ويندريك فولد . 1997)- نقلا عن " مارتنز " - أن المنافسة هي حالة يقوم خلالها شخصين أو أكثر بالتنافس هي للحصول على جائزة أو على أكبر حصة المنافسة بصفة عامة هي موقف تتوزع فيه المكافآت بصورة غير متساوية بين المشتركين أو المتنافسين ، فهدف كل منافس يختلف عن هدف المنافس الآخر وينعكس معه . وعليه واعتمادا على ما سبق يتضح أن المنافسة هي جزء لا يتجزأ من النشاط الرياضي ، فالمنافسة الرياضية تمثل الجوهر الحقيقي للرياضة التي تعتبر ميدانا من ميادين التربية البدنية غير أنها تختلف عنها ، فالتربية البدنية ' التربية الرياضية ' هي جزء من التربية العامة التي تهدف إلى تكوين الفرد بنهجا و اجتماعيا ، وذلك من خلال ممارسته لمظاهر التربية البدنية المختلفة كالألعاب الجماعية ' كرة القدم ' ، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بتوافر القيادة التربوية التي تقوم بعملية التوجيه والإرشاد . أما الرياضة فهي ممارسة مظاهر التربية البدنية « فردية ، جماعية » مع عدم توافر القيادة التربوية التي تقوم بعملية التوجيه والإرشاد . (حسن أحمد الشافعي . بدون سنة ، ص . 14) وتعتبر كرة اليد واحدة من بين الأنشطة الرياضية الأكثر تنافسية باعتبارها مهارة تتجلى في سلوك الفرد الرياضي ، فمصعب " توماس " و " ثيل"⁽¹⁾

فإن هذه المهارة يحددها عامل السرعة و الدقة في الأداء ، ويحكمها عامل النجاح و الغرض المرجو ، وهذه المهارة يجب أن تتسجم مع الظروف الخارجية ، لأن ما يتعلمه الفرد ليس سلسلة من الأفعال المنفردة ، فتعلم كرة اليد لا يعني معرفة سلسلة من الركلات بشكل مناسب ، لوضعيات اللعب المختلفة ، فهي بذلك تعتمد على نمط من نوع المراقبة الذاتية التي تفسر مميزات الاقتصاد والثبات.

وتنقسم مهارة اليد كغيرها من المهارات إلى نوعين من المستويات - نقلا عن (سنجر . 1980) - وهما المستوى النسبي و المستوى المطلق ، فالمستوى النسبي هو إشارة إلى مدى تحصيل الفرد في أداءه لنشاط كرة اليد بمقارنته مع زملائه . (محمد حسن علاوي . 1994 ، ص . 19) .

3-1 مفهوم دافعية الإنجاز الرياضي : لقد كان لموضوع الدافعية قسط كبير عند علماء النفس في معظم دراساتهم إن لم نقل كلها ، وهذا لما له من أهمية بالغة وتأثير كبير على الرياضيين خاصة والرياضة بصفة عامة . وقد جرت العادة أقتران موضوع الدافعية بمقولة مشهورة والتي نقول في نصها «يمكنك أن تقود الحصان إلى النهر لكنك لا تستطيع أن تجبره على الشرب» بمعنى أن الحسان

¹thill- thomas-R/CAJA.JOP,Cité

سيشرب بمحض إرادته عندما يكون في حاجة إلى الماء، أي عندما تكون لديه الدافعية للشرب.

وفي مجال علم النفس الرياضي يمكننا استعارة المقولة السابق ذكرها وتطبيقها في المجال الرياضي وبالتالي يكون نصها على النحو التالي: « يمكنك أن تقود اللاعب إلى الملعب للاشتراك في المقابلة ولكنك لا تستطيع أن تجبره على الإجابة وبذل أقصى الجهد ». ومما سبق ذكره يمكن القول أن أي أداء حركي مهما كانت طبيعته لا يتحقق إلا بوجود دافع أو عدة دوافع، فكلما ما تكون عدة دوافع متداخلة سببا لسلوك واحد ولتوضيح مفهوم دافعية الإنجاز الرياضي ينبغي لنا أولا معرفة معنى الدافعية، وقد حدد الباحثان مفهوم دافعية الإنجاز وفق مبدأ الانتقال من العام إلى الخاص.

فبالنسبة للمجال الرياضي فمما لا شك فيه أن أي مدرب أو مربي يتبادر إلى ذهنه سؤال متداول كثيرا وهو كيفية الرفع من أداء و سلوك اللاعبين ؟ وقد يكون الهدف هو الوصول إلى مستوى لياقة بدنية معينة عن طريق الجري لأمدل أكثر، أو تصويب ضربات حرة بدقة أكثر، أو توجيه سلوكهم - الحضور إلى التدريب بانتظام- التخلص من الثقة العمياء، و الالتزام بالتعليمات في المباريات .

ولذلك قام الباحثون في علم نفس الرياضة بالبحث عن مفهوم الدافعية، ومن بين التعاريف نجد التعريف الذي يقرر أن الدافعية : تعتبر بمثابة حالة بادنة و باعثة وموجهة ومنشطة للسلوك، ونعمل على دفع الفرد نحو تحقيق هدف أو أهداف معينة و الاحتفاظ باستمرارية السلوك.(محمد حسن علاوي 1998،ص 212) ،في حين أن هناك من يعرفها على أنها استعداد الرياضي لبذل الجهد من أجل تخصص هدف . (أسامة كامل راتب ، 1990 ، ص ، 16)

وهذا بعض الباحثين في علم النفس الرياضي من يرون أن الدافعية يحددها بعدين هما :

الشدّة و التوجيه، و يقصد بالشدّة في مجال، الرياضة تنشيط الفرد و جعله بغيض حيوية، و بمعنى آخر مقدار الجهد المطلوب لتحقيق هدف معين، أما التوجيه فيتمثل باختيار الهدف. (مصطفى باهي، إبراهيم شبلي، 1998، ص 2)، ويمكن تعريف الدافعية بأنها : استعداد الرياضي لبذل جهد من أجل تحقيق هدف معين(أسامة كامل راتب . 2000 ، ص. 72)، وجدير بنا التنويه للعناصر التالية وهي:

قلق المنافسة الرياضية وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبي الرياضات الجماعية في الجزائر

شريف مصطفى بورنان: معهد التربية البدنية-جامعة الجزائر3

كما ذكره بوداد عبد المين: أثر الوسائل السمعية البصرية على تعلم المهارات المكتوبة في كرة القدم، (لادرو-2-اجستير، غير منشورة، معهد التربية البدنية و الرياضية، جامعة الجزائر، 1989، ص. 304.

(الدافع) (Motive)، الحاجة، الغريزة، الحافز (Drive)، الباعث (incentive)، الميل
لقد عرف مفهوم دافعية الإنجاز عدة تعاريف، من بينها (جولد نسون 1984)
والذي يرى -نقلا عن نشواتي- أن الدافعية هي حاجة لدى الفرد للتغلب على
العقبات والنضال من أجل السيطرة على التحديات، السمعية، وهي أيضا الميل
إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها والعمل بمواظبة
شديدة ومثابرة مستمرة. (عبد المجيد نشواتي، 1985، ص207)

في حين تعتبر دافعية الإنجاز كما يصفها " ماكلياند " أحد الباحثين
في هذا الميدان « بأنها استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد
ومثابرة في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في
المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز». (عبد
اللطيف خليفة، 1985، ص. 90)

وعليه يمكن القول أن دافعية الإنجاز تتمثل في القيام بعمل جيد والنجاح
في ذلك العمل بشكل مستقل وفي مواجهة المشكلات وحلها أما في المجال
الرياضي، فإنها لا تعدو كونها استعداد الفرد للتنافس في موقف من مواقف
الإنجاز في ضوء معيار أو مستوى معين من معايير أو مستويات الامتياز،
وكذلك الرغبة في الكفاح والنضال للتفوق في مواقف الإنجاز التي ينتج عنها
نوع معين من النشاط والفعالية والمثابرة، وفي المجال الرياضي يمكن اعتبار
المنافسة الرياضية من بين أهم مواقف، الإنجاز الرياضي، ويعتبر بمثابة إنجاز
نوعي أو خاص ولذا يحذ العلماء مصطلح " التنافسية" للإشارة إلى الدافعية
الرياضية.

وعليه يمكن وضع تعريف لدافعية الإنجاز الرياضي بأنها: « استعداد
اللاعب الرياضي لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية ومحاولة التفوق والامتياز
في ضوء مستوى أو معيار معين من معايير أو مستويات التفوق والامتياز، عن
طريق إظهار قدر كبير من النشاط والفعالية والمثابرة للتعبير عن الرغبة في
الكفاح والنضال من أجل التفوق والامتياز في مواقف المنافسة الرياضية (محمد
حسن علاوي، 2002، ص. 142)

وقد أشار العديد من الباحثين في علم النفس الرياضي أن موقف المنافسة الرياضية سيما اختلف نوعها فإنها تعد من أهم مواقف الإنجاز الرياضي. (محمد حسن علاوي، 1998، ص. 293)

2- النظرية المعتمد عليها في الدراسة: اعتمد الباحث في دراسته على نظرية "أتكنسون" والتي تنص على أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم ، وهو يختلف بين الأفراد ، كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة ، وهذا الدافع يتأثر بثلاثة عوامل رئيسية عند قيام الفرد بمهمة ما ، وهذه العوامل هي :

-الدافع للوصول للنجاح : إن الأفراد يختلفون في درجة هذا الدافع ، كما أنهم يختلفون في درجة دافعهم لتجنب الفشل ، فمن الممكن أن يواجه فردين نفس المهمة ، يقبل أحدهما على أدائها بحماس تمهيدا للنجاح فيها، ويقبل الثاني بطريقة يحاول من خلالها تجنب الفشل المتوقع ، إن النزعة لتجنب الفشل عند الفرد الثاني أقوى من النزعة لتحقيق النجاح ، وهذه النزعة القوية لتجنب الفشل تبدو متعلمة نتيجة مرور الفرد بخبرات فشل متكررة وتمعيده لأهداف لا يمكن أن يحققها ، أما عندما تكون احتمالات النجاح أو الفشل ممكنة فإن الدافع للقيام بهذا النوع من المهمات يعتمد على الخبرات السابقة عند الفرد ، ولا يرتبط بشروط النجاح الصعبة المرتبطة بتلك المهمة.

-احتمالات النجاح : إن المهمات السهلة لا تعطي الفرد الفرصة للمرور في خبرة نجاح مهما كانت درجة الدافع لتحقيق النجاح الموجودة عنده ، أما المهمات الصعبة جدا فإن الأفراد لا يرون أن عندهم القدرة على أدائها ، أما في حالة المهمات المتوسطة فإن الفروق الواضحة في درجة دافع تحقيق النجاح تؤثر في الأداء على المهمة بشكل واضح ومتفاوت بتفاوت الدافع.

-القيمة الباعثة للنجاح يعتبر النجاح- في حد ذاته حافزا وفي نفس الوقت فإن النجاح في المهمات الأكثر صعوبة يشكل حافزا ذا تأثير أقوى من النجاح في المهمات الأقل صعوبة. (محمد الترتوري ، 2005 ، ص . 4)⁽¹⁾

أما النظرية الثانية التي اعتمد عليها الباحث في هذه الدراسة فتتمثلت في نظرية (كاتل ، سيبيلجر. 1966)، والتي تنص على أن القلق هو رد فعل ينتج عن مشير

محمد الترتوري : دالعة الإنجاز ، 2005 ، مأخوذة من الإنترنت (http : // www. almuallem. net)

داخلي أو خارجي كمهدد يتم إدراكه من خلال ميكانزمات الإدراك والتوصيل الحسي ، مما يؤدي إلى اختلاف مستويات الاستجابة لدى الأفراد حيث ترتفع عند ذوي المستوى العالي فيسمة القلق من خلال إدراك المواقف المهددة لهم. وترتبط المستويات المرتفعة في حالة القلق بخصائص المثير والحافز، وعليه فإن تكرار تعرض الفرد لمواقف التوتر ، يؤدي إلى تطور ميكانزماته وقدراته الدفاعية وهذا ما يؤدي إلى انخفاض حالة القلق لديه. (أسامة كامل راتب .

أ. 1997 ، ص . 19)

الفصل الثاني: مقارنة تطبيقية

1-أهداف الدراسة:الوقوف على معرفة أبعاد قلق المنافسة و دافعية الإنجاز التي تميز رياضي كرة القدم المستوى الأول-صنف أكابر- والتعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين(قلق المنافسة ، دافعية الإنجاز) وكذا معرفة مدى الاختلاف الموجود بين اللاعبين في دافعية الإنجاز حسب مستويات قلق المنافسة ، ومن جهة أخرى التعرف على الفروق في قلق المنافسة حسب متغير الخبرة وبنائج الفريق .

2-إجراءات البحث

2-1العينة : نظرا لأكبر مجتمع الدراسة وبغرض الاقتصاد في الجهد والوقت لجأ الباحث إلى دراسة عينة مأخوذة من المجتمع الأصلي المتكون أساسا من 240 لاعب يمثلون كافة فرق القسم الممتاز الأول، وقد تم اختيار العينة الأساسية بطريقة عشوائية بإتباع طريقة القرعة البسيطة والتي تعتمد على تقسيم مجتمع الدراسة حسب الانتماء الجغرافي للنادي (شرق وسط - غرب - جنوب)، من ثم فقد تم تطبيق أدوات البحث على عينة فوامها (45) رياضيا من لاعبي كرة اليد من نوادي : شباب براقى ، طليعة باب الواد، نادي الأبيار ، المشاركين في دوري الممتاز للموسم الرياضي (2010/2011) منطقة الوسط (العاصمة) ، والذي تتراوح أعمارهم ما بين (18 سنة) فما فوق - صنف أكابر - وقد بلغ متوسط الخبرة أكثر من(05) سنوات في القسم الأول حوالي (60%)

أما فيما يتعلق بأقل من (05) سنوات لعب في المستوى الأول فقد بلغ حوالي (40%) .

تحتل هذه الفرق المراتب: (03)، (06)، (04)، و ذلك في الجولة (06) على التوالي أي أنها تحتل وسط ترتيب البطولة الوطنية عموما بالنظر إلى شكل البطولة و الذي هو عبارة عن مجموعتين من 08 فرق لكل مجموعة ينتقل الأربعة الأوائل من كل مجموعة للعب البطولة و أصحاب المراتب الأخرى لتفادي الهبوط.

وتمثل مجموع عينة البحث حوالي (43%) من أفراد نوادي منطقة الوسط، وما نسبته (18,75%) من المجتمع الأصلي (الكلي) للدراسة و هذا ما يسمح للباحث بتعميم النتائج.

الجدول: يبين توزيع عينة البحث بالنسبة لمجتمع الدراسة.

المجموع	النسبة المئوية	عدد اللاعبين	عدد النوادي	مجتمع الدراسة	المناطق
400 لاعب (%100)	% 50	120	08	نادي سطيف ، ش.أ.البرج، ش.سكيكدة ، نادي بريك، عين توتة أولمبي الوادي، نادي الحروش، شلفوم العيد	الشرق
	% 43	105	07	شباب براق، نادي الأبيار، المجمع النفطي، نادي نوفاربيك، الشباب الرياضي اتيزي وزو، طليعة باب الواد، الجزائر الوسطى	الوسط
18,75 % المجتمع الأصلي	% 7	15	01	مولودية سعيدة	الغرب
	% 43 من فرق الوسط	45	03	ش.براق، ن.باب الواد، نادي الأبيار	عينة البحث

قلق المنافسة الرياضية وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبي الرياضات الجماعية في الجزائر

شريف مصطفى بورنان: معهد التربية البدنية جامعة الجزائر 3

2-2- أدوات البحث: لقياس المتغيرات التي تم دراستها في البحث تم تبني

قائمتين وهما :

- قائمة حالة قلق المنافسة الرياضية (مارتنز وزملائه . 1990).

- قائمة دافعية الإنجاز الرياضي (جو ولس . 1972).

1.2.2- قائمة قلق المنافسة الرياضية:

صممها كل من (مارتنز . بيرتون . فيلي ، ميب ، سموت . 1990) وتتضمن القائمة (27) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد مرتبطة بقلق المنافسة الرياضية ، وقد قام محمد حسن علاوي . 1998 بإعدادها وتعريبها وتم استخدامها في العديد من البحوث في البيئة المصرية وغيرها من البلدان العربية.

2-2-2 قائمة دافعية الإنجاز الرياضي :

صممها (جو ولس . 1972) وتتضمن (20) عبارة تقيس بعدين لدافعية الإنجاز المرتبطة بالمنافسة الرياضية و قد قام بتعديله و اقتباسه (محمد حسن علاوي . 1998) .

ولاختبار مدى صدق و ثبات هاتين القائمتين أجريت دراسة استطلاعية ميدانية على عينة بلغت (22) لاجبا من مختلف أندية القسم الممتاز الأول (وسط)، و استهدفت هذه الدراسة:

- تجريب أدوات البحث و تحديد خصائصها السيكومترية، و جمع المعلومات و البيانات.

الثبات: وتم تقدير ثبات قائمة قلق المنافسة من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (معامل الارتباط Test – Retest) بفواصل زمني قدره أسبوع مع تثبيت كل المتغيرات (نفس العينة، نفس المكان، نفس التوقيت)، حيث جاء معامل الثبات الكلي يساوي (0.81)، تبين للباحث أن القائمة تتميز بدرجة ثبات عالية.

صدق قائمة قلق المنافسة :

ويعني الصدق، الصحة في قياس ما وضعت من أجله أو السلاحيية التي تقيس بها القائمة ما وضعت لقياسه. (مروان عبد المجيد . 1999 ، ص 13)

ومناجلا لتأكد من صدق القائمة استخدم الباحث الصدق الذاتي، وقد توصل إلى أن قائمة لفقالمناصفة تتميز بدرجة عالية من الصدق لأن قيم معامل الصدق الذاتي المحسوبة تراوحت بين (0.96) (0.81) بالنسبة لأبعاد القائمة، وحوالي (0.90) فيما يخص الصدق الذاتي للقائمة ككل، وهي في مجملها قيم مرتفعة مما يدل على صدقها و هو ما يسمح له بتطبيقها على أفراد العينة. بالنسبة لقائمة دافعية الإنجاز: صممها (جو ولس . 1972) وتتضمن (20) عبارة تقيس بعدين لدافعية الإنجاز المرتبطة بالمنافسة الرياضية وقد قام بتعديله و اقتباسه (محمد حسن علاوي .1998) .

ثبات القائمة:

و تم تقدير ثبات قائمة "دافعية الإنجاز" من خلال طريقة التجزئة النصفية (Split-Half method)، وذلك للتأكد من مدى استقرار هذا المقياس ، بحساب معامل الارتباط البسيط " بيرسون " لأبعاد قائمة دافعية الإنجاز وجد أن معامل الثبات الكلي يساوي (0.83)، إذ نبين للباحث أن القائمة تتميز بدرجة ثبات عالية كون الدرجة المحسوبة لمعامل ثبات الأبعاد منفصلة ومعامل الثبات "بيرسون" للقائمة ككل كانت أكبر من القيمة الجدولية والتي جاءت تساوي (0.52)، وهذا ما يستدعي إلى الثقة بثبات هذه القائمة وبالتالي تطبيقها على أفراد العينة.

الصدق:

قام الباحث باستخدام الصدق الذاتي الذي يعنى صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية الحالية من أخطاء الصدفة (احمد خاطر ، علي البيك . 1996 ، ص . 123). واعتمادا عليه، توصل الباحث إلى أن القيم المحسوبة لمعامل الصدق الذاتي لأبعاد القائمة كانت تتراوح بين (0.84) و (0.95)، أما الصدق الذاتي للقائمة فبساوي (0.84) و هي قيمة مرتفعة مما يدل على صدقها وبالتالي يمكن تطبيقها على أفراد العينة.

3-ظروف التطبيق: في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية تم إعادة صياغة الأدوات على شكل بطارية و اختبرت عينة الدراسة الأساسية و تم التطبيق في

منوه تعليمات الأدوات و تحضير ظروف بيئية ملائمة و مستوعبة للشروط العلمية، بعد ضبط البرنامج الزمني مع مسيري الفرق.

وبعد انتهاء المفحوصين من الإجابة تم جمع الاستمارات ، وتم تصحيح القائمتين (قلق المنافسة – دافعية الإنجاز) بتفريغ كل بعد وما يحتويه من عبارات ايجابية وسلبية على حدا ، ثم جمع درجات اللاعبين في كل بعد بشكل منفصل (من الدرجات الخام) حسب متغير الخبرة ونتائج الفريق .

4-خطة التحليل الإحصائي

بعد الانتهاء من مرحلة جمع المعلومات و الحصول على الدرجات الخام و تبويبها و تصنيفها على مستوى كل المتغيرات، تمت المعالجة الإحصائية، من أجل الوصول إلى النتائج الإحصائية استنباط النتائج العامة و فهمها بصورة جيدة، تم تحديد خطة التحليل الإحصائية وفقا لطريقتين هما :

أ- التحليل الكيفي (النوعي)

ب- التحليل الكمي (الإحصائي)

أ- بتعلق بالمعطيات التي جمعها الباحث في الإطار النظري و مقارنتها بالنتائج المحصل عليها في الميدان التطبيقي ، بمعنى آخر مقارنة النتائج التي تحمّل عليها الباحث بالنتائج التي أكدت عليها الدراسات السابقة .

ب- حساب النسب المئوية و المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الثبات ومعامل الارتباط و معامل الصدق الذاتي والارتباط البسيط والمقارنة بين متوسطين حسابيين ودلالة الفرق بين النسب المئوية والمدى.

المعاملات الإحصائية	أبعاد قلق المنافسة	حجم العينة "ن"	الدرجة	النسبة المئوية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
	القلق المعرفي	45	984	60.61	5.43	21.86
	القلق البدني		798	49.25	3.26	17.73
	الثقة بالنفس		1052	64.93	5.51	23.38

4- عرض للنتائج:

4-1 الجدول (1): يبين الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي والنسب المئوية

لدرجات أبعاد قلق المنافسة المميزة للاعبين كرة اليد.

الاستنتاج الأول: من خلال النتائج، تميز لاعبو كرة اليد بالأبعاد الثلاثة لقلق

المنافسة بالترتيب التالي:

بعد الثقة بالنفس (64,93%) ، بعد القلق المعرفي (60,61%) ، بعد القلق

البدني (49,25%)

4-2 الجدول (2): يبين الانحراف المعياري ، المتوسط الحسابي والنسب المئوية

لدرجات أبعاد دافعية الإنجاز المميزة للاعبين كرة اليد.

المعاملات الإحصائية	أبعاد دافعية الإنجاز	حجم العينة "ن"	الدرجة	النسبة المئوية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
	دافع إنجاز النجاح	45	1712	86.08	5.81	38.04
	دافع تجنب الفشل		1504	66.84	2.80	33.42

قلق المنافسة الرياضية وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبي الرياضات الجماعية في الجزائر

شريف مصطفى بورنان: معهد التربية البدنية جامعة الجزائر3

الاستنتاج الثاني: يتميز لاعبو كرة اليد ببعدي دافعية الإنجاز بالترتيب التالي:

دافع إنجاز النجاح

(86.08%) ، دافع تجنب الفشل (66.84%) .

4-3 جدول رقم (3): يبين العلاقة بين حالة قلق المنافسة ودافعية الإنجاز

الرياضي وأبعادها

حالة قلق المنافسة					المقاييس المتغيرات
مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة الجدولية "ر"	معامل الارتباط "ر"	حجم العينة "ن"	
0.01	44	0.372	0.95	45	دافعية الإنجاز ككل
			0.96		دافع إنجاز النجاح
			0.96		دافع تجنب الفشل

من خلال قراءة النتائج يتضح أن العلاقة بين قلق المنافسة من جهة

ودافعية الإنجاز وأبعادها كل على حدا ، هي علاقة ارتباطية ايجابية .

4-3-1 الجدول (4): يبين العلاقة بين بعد القلق المعرفي ودافعية الإنجاز

الرياضي وأبعادها

بعد القلق المعرفي					المقاييس المتغيرات
مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة الجدولية "ر"	معامل الارتباط "ر"	حجم العينة "ن"	
0.01	44	0.372	0.97	45	دافعية الإنجاز ككل
			0.95		دافع إنجاز النجاح
			0.91		دافع تجنب الفشل

يوضح الجدول ما يلي : يتبين من خلال الجدول رقم (4) أن نتائج معامل الارتباط بين بعد القلق المعرفي من جهة ودافعية الإنجاز وأبعادها كل على حدا هي علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية (ن - 1) ، لأن قيم " ر " المحسوبة تراوحت بين (0.91) و (0.97) وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (0.372).

2-3-4 **الجدول (5):** يبين العلاقة بين بعد القلق البدني ودافعية الإنجاز الرياضي وأبعادها

بعد القلق البدني					المقاييس المتغيرات
مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة الجدولية "ر"	معامل الارتباط "ر"	حجم العينة "ن"	
0.01	44	0.372	0.97	45	دافعية الإنجاز ككل
			0.98		دافع إنجاز النجاح
			0.97		دافع تجنب الفشل

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نتائج معامل الارتباط بين بعد القلق

البدني من جهة ودافعية الإنجاز وأبعادها كل على حدا هي علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية (ن - 1) .

3-3-4 **جدول رقم (6):** يبين العلاقة بين بعد الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الرياضي وأبعادها.

بعد الثقة بالنفس					المقاييس المتغيرات
مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة الجدولية "ر"	معامل الارتباط "ر"	حجم العينة "ن"	
0.01	44	0.372	0.95	45	دافعية الإنجاز ككل
			0.97		دافع إنجاز النجاح
			0.96		دافع تجنب الفشل

قلق المنافسة الرياضية وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبي الرياضات الجماعية في الجزائر

شريف مصطفى بورنان: معهد التربية البدنية جامعة الجزائر3

أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين بعد الثقة بالنفس من جهة ودافعية الإنجاز وأبعادها كل على حدا هي علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) و درجة الحرية (ن - 1) استنتاج ثالث :

- وجود علاقة دالة معنويا عند مستوى الدلالة (0.01) بين حالة قلق المنافسة ودافعية الإنجاز الرياضي
- وجود علاقة دالة معنويا عند مستوى الدلالة (0.01) بين حالة قلق المنافسة و أبعاد دافعية الإنجاز الرياضي (دافع إنجاز النجاح ، دافع تجنب الفشل) .
- وجود علاقة دالة معنويا عند مستوى الدلالة (0.01) بين أبعاد قلق المنافسة (القلق المعرفي ، القلق البدني ، الثقة بالنفس) ودافعية الإنجاز الرياضي .
- وجود علاقة دالة معنويا عند مستوى الدلالة (0.01) بين أبعاد قلق المنافسة و أبعاد دافعية الإنجاز الرياضي.

4-4 الجدول (7): يبين الفروق في دافعية الإنجاز وأبعادها عند ذوي المستوى المرتفع والمنخفض من قلق المنافسة

المتغيرات						المعاملات الإحصائية		
المستوى المنخفض			المستوى المرتفع			قلق المنافسة		
ن=	ع=	س=	ن=	ع=	س=			
40	3.35	62.35	05	1.09	69.2			
22.93 (دال)			16.73 (دال)			دافعية الإنجاز ككل		
45	7.07	71.64	4.604 "ت" الجدولية			دافع إنجاز النجاح		
89.23 (دال)			129.65 (دال)			دافع تجنب الفشل		
45	5.81	38.04	4.604 "ت" الجدولية			دافع تجنب الفشل		
130.17 (دال)			101.50 (دال)			دافع تجنب الفشل		
45	2.80	33.42	4.604 "ت" الجدولية			دافع تجنب الفشل		
2.704 (دال)			4.604 "ت" الجدولية			دافع تجنب الفشل		

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه فهناك فروق في دافعية الإنجاز وأبعادها حسب مستويات قلق المنافسة لأن قيم " ت " المحسوبة تراوحت بين (16.37) و (130.17) ، جاءت أكبر من قيم " ت " الجدولية عند درجة الشك (01 %) و درجة الثقة (99 %) .

استنتاج رابع : توجد فروق في دافعية الإنجاز حسب مستويات قلق المنافسة لصالح ذوي المستوى المنخفض وذلك عند مستوى دلالة (0.01).

4-5-1 الجدول (8): يبين الفروق الفردية في قلق المنافسة حسب متغير الخبرة.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	المعاملات الاحصائية المتغيرات
0.01	14	2.977	21.97	63.05	5.22	19	الخبرة قليلة (-5سنوات)
				62.88	2.96	29	الخبرة كبيرة (5+ سنوات)

من خلال قراءة النتائج المدونة في الجدول ومقارنتها بقيمة " ت " الجدولية والمقدرة بـ (2.977) عند مستوى الدلالة (0.01) ، يتبين لنا أنه توجد فروق أو اختلافات جوهرية في قلق المنافسة حسب متغير الخبرة ، لأن قيمة " ت " المحسوبة (21.97) جاءت أكبر من قيمة " ت " الجدولية عند درجة الشك (01 %) و درجة الثقة (99 %) .

أما بالنسبة لمتغير مرتبة الفريق فالتحليل الإحصائي أظهر لنا ما يلي:

4-5-2 جدول رقم (9): يبين الفروق الفردية في قلق المنافسة حسب متغير

مرتبة الفريق

قلق المنافسة الرياضية وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبي الرياضات الجماعية في الجزائر

شريف مصطفى بورنان: معهد التربية البدنية-جامعة الجزائر3

قيمة " ت " المحسوبة						المعالجات الإحصائية		
المرتبّة السادسة " ط "			المرتبّة الرابعة " ن. الأبيار "			رتبة الفريق		
باب الواد "			16 = ن			المتغير		
=س	=ع	=ن	=س	=ع	=ن			
67.33	1.71	16	60.66	2.63				
0.80 (دال)			7.79 (دال)			المرتبّة الثالثة " ش. براقي		
" ت " الجدولية 0.433			" ت " الحدولة 0.433			=س	=ع	16=ن
						60.93	3.36	

يتضح من الجدول رقم (09) أن قيم " ت " المحسوبة تراوحت بين (0.80) و (7.79) وهي أكبر من القيمة الحد ولية والمقدرة بـ(0.433) عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية في قلق المنافسة حسب متغير مرتبة الفريق، وذلك عند درجة الشك (01 %) أو درجة الثقة (99 %).

● **إستنتاج خامس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المنافسة حسب متغير الخبرة و مرتبة الفريق وذلك عند مستوى الدلالة (0.01). وكانت النتائج وفقا لفرضيات البحث بالنسبة للفرضيات الأولى و الثانية و الثالثة و رفضنا الفرضيتين الرابعة و الخامسة:

1- من خلال النتائج المتحصل عليها ، لاحظ الباحث أن رياضي كرة اليد الجزائري صنف أكبر المستوى الممتاز يتميز بالأبعاد الثلاثة لحالة قلق المنافسة : الثقة بالنفس ، القلق المعرفي ، القلق البدني ، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى .

2- تنص الفرضية الثانية على وجود أبعاد مختلفة لدافعية الإنجاز التي تتميز رياضي كرة اليد الجزائري صنف أكبر المستوى الممتاز يتميز ببعد دافعية الإنجاز علم النحو التالي : بعد دافع انجاز النجاح ، بعد دافع تجنب الفشل ، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية .

- 3- تتمحور الفرضية الثالثة حول: وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين قلق المنافسة ودافعية الإنجاز، و منها تم صياغة الفروض الفرعية التالية:
- توجد علاقة ارتباطيه بين القلق المعرفي ودافعية الإنجاز الرياضي
- توجد علاقة ارتباطيه بين القلق البدني ودافعية الإنجاز الرياضي،
- توجد علاقة ارتباطيه بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الرياضي.
- لقد أثبتت النتائج المتوصل إليها وجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائيا بين حالة قلق المنافسة ودافعية الإنجاز، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة، مما يعني أنه يجب أن يكون هناك قدر من القلق لتحقيق النجاح و أن العدماء هذا الأخير يودي، باللاعب إلى اللامبالاة.
- 4- تتمحور الفرضية الرابعة حول: عدم وجود فروق في دافعية الإنجاز بين لاعبي كرة اليد ذوي المستوى المنخفض و ذوي المستوى المرتفع من قلق المنافسة.
- من خلال النتائج المتحصل عليها لاحظ الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي كرة اليد ذوي المستوى المرتفع و ذوي المستوى المنخفض من قلق المنافسة، وهذا ما جعل الباحث يرفض الفرضية الرابعة (الفرضية الصفريية)
- 5- تنص الفرضية الخامسة على: عدم وجود فروق في قلق المنافسة باختلاف متغير (الخبرة، نتائج الفريق) لدى رياضي كرة اليد، حيث تظهر النتائج التي توصل إليها الباحث وجود اختلاف أو فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المنافسة باختلاف متغير الخبرة ونتائج الفريق لدى رياضي كرة اليد وهذا ما دفعه إلى رفض الفرضية الخامسة (الفرضية الصفريية).
- 5 مناقشة النتائج :**
- في هذا الفصل يتم مناقشة وتفسير النتائج التي توصل إليها الباحث في هذا البحث ومحاولة تحليلها
- 1 - من حيث الإجابة على الأسئلة المطروحة

قلق المنافسة الرياضية وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبي الرياضات الجماعية في الجزائر

شريف مصطفى بورنان: معهد التربية البدنية جامعة الجزائر3

- يتكون التساؤل الأول من شقين أو جزئين ، حيث يتمحور الشق الأول منه حول : بعد قلق المنافسة الذي يمكن استخلاصه كصيغة نموذجية عامة بين لاعبي كرة اليد المستوى الممتاز صنف أكابر ؟
في هذه الدراسة استخدمت النسب المنوية للأبعاد المكونة لعائلة قلق المنافسة (القلق المعرفي ، القلق البدني،الثقة بالنفس) لمعرفة البعد الذي يمثل أكبر نسبة أو البعد الذي يطغى على باقي الأبعاد .
- ما هي أبعاد دافعية الإنجاز التي تميز رياضي كرة اليد المستوى الممتاز صنف أكابر في ضوء قائمة جو ولس (1972) ؟
استخدمت النسب المنوية للأبعاد المكونة لدافعية الإنجاز (دافع انجاز النجاح ، دافع تجنب الفشل) في ضوء الدرجة القصوى للبعد (الحد الأقصى) التي يمكن للاعب الحصول عليها ، لمعرفة أي البعدين يطغى على الآخر وجاءت النتائج على النحو التالي : دافع انجاز النجاح (86.08 %) ، دافع تجنب الفشل (66.84 %).
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين قلق المنافسة ودافعية الإنجاز ؟
للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث معامل الارتباط البسيط - بيرسون - عند مستوى الدلالة (0.01) ، لمعرفة إن كانت هناك علاقة بين المتغيرين (قلق المنافسة ، دافعية الإنجاز) ، مما أسفر عن وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين هذين المتغيرين
- هل هناك فروق في دافعية الإنجاز بين لاعبي كرة اليد ذوي المستوى المنخفض و ذوي المستوى المرتفع
في هذه النقطة قام الباحث بحساب "ت" الفروق بين المتوسطات الحسانية (T. test) باستخدام المعالج الإحصائي (SPSS) عند مستوى الدلالة (0.01) ، حيث أثبت التحليل وجود فروق جوهرية.
- هل يختلف قلق المنافسة باختلاف متغير الخبرة و نتائج الفريق عند لاعبي كرة اليد ؟
الأول الذي يتعلق بمتغير الخبرة باستعمال (T. test) " ت " الفروق بين المتوسطات الحسانية لفئة ذوي الخبرة الكبيرة (أكثر من خمس سنوات)

وفئة ذوي الخبرة القليلة (أقل من خمس سنوات) ، وذلك بالاستعانة المعالج الإحصائي (SPSS) دائما أما الجانب الثاني والذي يتعلق بمتغير نتائج الفريق ، فقد استخدم الباحث نفس الإجراء الأول المتعلق بمتغير الخبرة (T. test) ، وكان الهدف من وراء استخدام هذه الطريقة في التحليل الإحصائي معرفة وجود أو عدم وجود فروق أو اختلافات في قلق المنافسة حسب المتغيرين السابقين (الخبرة ، نتائج الفريق) فكانت النتائج وجود فروق في كلتا الحالتين .

2- من حيث التأكد من فروض البحث:

الفرضية الأولى من خلال النتائج المتحصل عليها في الفصل السابق نلاحظ أن رياضي كرة اليد الجزائري صنف أكابر المستوى الممتاز يتميز بالأبعاد الثلاثة لحالة قلق المنافسة و يأتي تصدر بعد الثقة بالنفس لأن كرة اليد تحتاج هذا البعد و الذي يساعد في بذل الجهد و أمكانية اللاعب من قلب النتيجة و عدم الاستسلام، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة " صدقي نور الدين محمد " (1994) التي أشارت إلى أن الثقة بالنفس من المهارات الهامة في المجال الرياضي نظرا لتأثيرها على أداء اللاعبين ، ففئة الرياضي في قدراته تمثل مصدرا إيجابيا هاما لتحقيق الطاقة النفسية الإيجابية ، كما تشير دراسة " موماس أصرو و غربي علي (2004)

ثم يأتي بعد ذلك بعد القلق المعرفي حيث يعتبر هذا البعد من أهم الطواهر النفسية المصاحبة لتنظيم المنافسات الرياضية نتيجة تراكم الضغط العصبي، وهذا ما يؤكد " محمد حسن علاوي " (1994) من أن القلق المعرفي قد يكون له تأثير إيجابي يساعد اللاعب على بذل المزيد من المجهودات أو يكون له تأثير سابي .

أما بالنسبة لبعد القلق البدني فيأتي في المرتبة الثالثة ، حيث يرتبط بدرجة الاستثارة و الضغوطات الانفعالية و حالة التوتر لدى بعض اللاعبين أثناء المنافسة ، وتتفق هذه مع ما توصل إليه " أسامة كامل راتب " (1997) الذي يرى أنه من البديهي أن تكون هناك ضغوط نفسية في جميع المنافسات الرياضية و التي تؤدي إلى نوع من التنشيط الفسيولوجي عند الرياضي ، فاللاعب يمكن أن يفسر هذه الأعراض الجسمية على أنها سلبية (التفسير الخاطي) وهو ما يقود إلى القلق المعوق للأداء، بينما يمكن للرياضي أن يفسرها على أنها شيء طبيعي(التفسير المسحيح) و بالتالي تقل حدة القلق أو

تتعد . بالنسبة الفرضية الثانية نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن رياضي كرة اليد الجزائري صنف أكبر المستوى الممتاز يتميز ببعدي دافعية الإنجاز على النحو التالي : بعد دافع انجاز النجاح ، بعد دافع تجنب الفشل ، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية ويرجع الباحث تسدر بعد دافع انجاز النجاح في الترتيب الأول لأبعاد دافعية الإنجاز قيد الدراسة إلى أن لاعبي كرة اليد ينتظرون بشغف المنافسة – خاصة ذوي المستوى العالي – ويضعون لأنفسهم أهدافا عالية ويطمحون في أن يكونوا دائما أفضل، و يتقبلون المخاطر والصعاب على أمل أن ذلك سيساعدهم على إتمام الأعمال الموكلة إليهم بنجاح ، و ننطابق النتيجة المتوصل إليها مع نتائج دراسة " أسامة كامل راتب " (1997) الذي يرى أن الأشخاص الذين يسعون للتفوق والرغبة في النجاح يبذلون الجهد لأنهم يعرفون فضل النجاح.

أما بالنسبة لبعد دافع تجنب الفشل، فيأتي في المرتبة الثانية ، فهو يرتبط أكثر باللاعبين الأقل مستوى في الغالب ،، و تتماشى هذه النتيجة مع ما توصل إليه " محمد حسن علاوي " (2002) من أن الذين يتميزون بدافع تجنب الفشل إما أن يقبلوا بواقع بسيط أو يطمحوا إلى واقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه ، كما ننطابق كذلك مع دراسة " أسامة راتب " (1997) و التي تنص على أن الأشخاص الذين يسعون للتفوق خوفا من الفشل، يكون بالنسبة لهم شيئا بغضا ، فهم يحاولون تجنب الفشل و ما ينجر عنه من اكتئاب و نقد لذاتهم الفرضية الثالثة لقد أثبت التحليل الإحصائي صحة هذه الفرضية ،مما يعني أنه يجب أن يكون هناك قدر من القلق لتحقيق النجاح و أن انعدام هذا الأخير يؤدي باللاعب إلى اللامبالاة ، و هذا ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من " حسن السيد أبو عبده " (1993) ، " صباح علي صقر " (1994) و التي أشارت إلى أن القلق يلعب دورا كبيرا في التأثير على أداء اللاعبين لتعلمهم للفوز بنتيجة المباراة وعدم خسارتها.

كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين بعد القلق المعرفي و البدني ودافعية الإنجاز، حيث أن لاعبي كرة اليد يتميزون بسلوكيات إيجابية نحو المنافسة للوصول إلى الفوز بالبطولة، ويرتبط هذا بالقدرة على التغلب على ما

يعتري اللاعب من قلق و مواجهة الضغوط و الانفعالات القوية بطريقة ايجابية ، أي أنهم يتميزون بال ضبط الذاتي - حسب محمد العربي شمعون (1979). كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة إحصائيا بين بعد الثقة بالنفس و دافعية الإنجاز ، وهذا يعني أن مهارة الثقة بالنفس سفة شخصية ضرورية لتحقيق النجاح ، فهي تساعد اللاعب على تطوير أدائه الرياضي ، حيث يشير " أسامة كامل راتب (1997) الفرضية الرابعة من خلال النتائج المنحصل عليها، رفضت الفرضية، حيث أن مستويات دافعية الإنجاز لدى اللاعبين تتأثر بمستويات قلق المنافسة، و هذا التأثير لا يكون بنفس النمو بل يختلف من رياضي لأخر، فالمستوى المنخفض (المطلوب) من القلق يساعد اللاعب على الكسب والنجاح، ويتطابق هذا مع نتائج دراسة محمد العربي شمعون (1995) و التي تشير إلى وجوب منع تراكم الضغط العصبي به اسطة العمل على الوصول إلى مستوى، منخفض من التوتر القاعدي.

الفرضية الخامسة تُظهر النتائج رفض الفرضية الخامسة (الفرضية الصفريه) ، حيث أن الخبرة الكبيرة للاعب تجعله متعودا على الضغوطات الانفعالية المساحبة للمنافسات ، وتتطابق هذه النتائج مع ما توصل إليه " سيلبرجر (1972) من أن تكرار تعرض الفرد لمواقف التوتر يؤدي إلى تطور مكانزوماته ، مما يؤدي إلى انخفاض مستويات القلق لديه ، وهذا ما توصل إليه " محمد حسن أبو عيبة " (1977) من أن المسببات المؤدية إلى حالة القلق كثيرة منها خبرة الاشتراك في المنافسات .

3 - ما تثيره هذه الدراسة من إشكاليات مستقبلية : من خلال إجراء الدراسة الحالية و ما صادفنا فيها من صعوبات ، يمكن استخلاص بعض الإشكاليات التي تحتاج للمزيد من البحث و التعمق ، وهذا ما نقرحه كإشكاليات مستقبلية .
- دراسة الفروق في دافعية الإنجاز حسب مستويات قلق المنافسة عند لاعبي كرة اليد ، دراسة مستويات قلق المنافسة حسب مراتب الفرق عند لاعبي كرة اليد.

- ادخال بعض أدوات التحليل الإحصائي الدقيقة ، و كذا التنوع في عينة البحث (القسم الثاني منطقة الشرق ، الغرب ... - أواسط ...) ،

قلق المنافسة الرياضية وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبي الرياضات الجماعية في الجزائر

شريف مصطفى بورنان: معهد التربية البدنية جامعة الجزائر3

- وفي الأخير تبقى دراسة متعددة الأبعاد تفرض نفسها .

الخاتمة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أبعاد قلق المنافسة و دافعية الإنجاز التي تميز رياضي كرة اليد المستوى الممتاز - صنف أكابر - و التعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين (قلق المنافسة ، دافعية الإنجاز) ، وكذا معرفة مدى الاختلاف الموجود بين اللاعبين في دافعية الإنجاز حسب مستويات قلق المنافسة ، ومن جهة أخرى التعرف على الفروق في قلق المنافسة حسب متغير الخبرة ونتائج الفريق . وقد بنيت هذه الدراسة على خمسة فروض أساسية و ذلك على النحو التالي :

1- توجد أبعاد متعددة من قلق المنافسة لدى رياضي كرة اليد المستوى الأول صنف أكابر .

2- توجد أبعاد مختلفة لدافعية الإنجاز التي تميز رياضي كرة اليد .

3- توجد علاقة ارتباطية بين قلق المنافسة ودافعية الإنجاز ، ومنها نمسوخ الفروض الفرعية التالية :

* توجد علاقة بين القلق المعرفي ودافعية

*توجد علاقة بين القلق البدني ودافعية الإنجاز .

*توجد علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز

4- لا يوجد فروق فردية في دافعية الإنجاز بين لاعبي كرة اليد ذوي المستوى المنخفض وذوي المستوى المرتفع في قلق المنافسة

5- لا يوجد اختلاف في قلق المنافسة باختلاف متغيري(الخبرة، نتائج الفريق) لدى رياضي كرة اليد. وبعد إجراء الجانب الميداني التطبيقي و الذي استُخدم فيه قائمة قلق المنافسة تصميم مارتنزو الهرون (1990) من إعداد و تعريب د. محمد حسن علاوي ، و قائمة دافعية الإنجاز الرياضي تصميم جويلس (1972) من اقتباس و تعديل د. محمد علاوي ، تم تطبيقهما على لاعبي كرة اليد بآندية منطقة العاصمة (ش.براقى ، ن. الأبيار ، ط. باب الواد) ، وبعد تحليل نتائج هذه الدراسة و مناقشتها تم التوصل إلى ما يلي :

1- يتميز لاعبو كرة اليد المستوى الممتاز - صنف أكابر - بأبعاد متعددة من قلق المنافسة (الثقة بالنفس ، القلق المعرفي ، القلق البدني) .

- 2- يتميز رياضي كرة اليد بأبعاد مختلفة لدافعية الإنجاز وهي: دافع انجاز النجاح ، دافع تجنب الفشل.
- 3-وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة إحصائيا بين قلق المنافسة و دافعية الإنجاز وأبعادها.
- هناك علاقة ايجابية بين القلق المعرفي و دافعية الإنجاز الرياضي و أبعادها،
- هناك علاقة ايجابية بين القلق البدني و دافعية الإنجاز الرياضي و أبعادها،
- هناك علاقة ايجابية بين الثقة بالنفس و دافعية الإنجاز الرياضي و أبعادها.
- 4-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز بين فئة ذوي المستوى المنخفض و فئة ذوي المستوى المرتفع من قلق المنافسة
- 5-يوجد اختلاف أو فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المنافسة حسب متغير الخبرة و نتائج الفريق .

المراجع :

- أحمد عزت راجح (1979) : أصول علم النفس ، ط2 ، دار المعارف، الإسكندرية.
- أحمد عكاشة (1976) : الطب النفسي المعاصر ، مكتبة أنجلومصرية ، القاهرة
- أسامة كامل راتب (1990) : دوافع التفرق في النشاط الرياضي. دار الفكر العربي، القاهرة .
- أسامة كامل راتب (1994) : الأسس النفسية لبناء الهدف في المجال الرياضي، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- أسامة كامل راتب (1997) : قلق المنافسة (ضغط التدریب – احتراق الرياضي)، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- أسامة كامل راتب (1997) : علم نفس الرياضة (المفاهيم التطبيقات) ، ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- أسامة كامل راتب (2000) : علم نفس الرياضة (المفاهيم التطبيقات)، ط3، دارالفكر العربي ، القاهرة .
- أحمد محمد خاطر ، علي فهمي البيك (1996): القياس في المجال الرياضي، ط4، دار الكتاب الحديث، مدينة نصر.

قلق المنافسة الرياضية وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبي الرياضات الجماعية في الجزائر

شريف مصطفى بورنان: معهد التربية البدنية جامعة الجزائر3

- حسن أحمد الشافعي (بدون سنة): المسؤولية في المنافسات الرياضية ، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- عبد المجيد نشواتي (1985): علم النفس التربوي ، ط2، دار الفرقان، عمان.
- عبد اللطيف محمد خليفة (1985) : الدافعية للإنجاز، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .
- محمد حسن علاوى (1994): الاختبارات النفسية و المهارية في المجال الرياضي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة .
- محمد حسن علاوى (1998) : مدخل في علم النفس الرياضي ، ط2 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .
- محمد حسن علاوى (1998) : سوسعة الاختبارات النفسية للرياضيين، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- محمد حسن علاوى (2002) : علم نفس التدريب و المنافسة الرياضية ، دار الفكر العربي، القاهرة.
- محمد حسن أبو عيبة (1977) : المنهج في علم النفس الرياضي ، دار المعارف الإسكندرية .
- مصطفى حسن باهي ، إبراهيم شبلي (1998) : الدافعية (نظريات و تطبيقات) ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .
- الأطروحات و المذكرات :
- صحراوي مراد (2002): المعاملة الوادية و سمات شخصية الرياضي الجزائري (دراسة وصفية ارتباطية متمركزة حول البعدين الثقافي و الاجتماعي ، الاقتصادي) ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، معهد التربية البدنية و الرياضية ، جامعة الجزائر.
- المحاضرات و الأتترنت:
- محمد الترتوري (2006) : الدافعية ، مأخوذة من الأتترنت (<http://www.almuallem.net>)